متمسك لان العين يعني ما لفظه لا بخصوص السبب الشبهة
الثانية ان هذا الحديث في حق من كذب على نبينا يقصد به
عيبه او شين الاسلام وتعلقوا بذلك بما روي عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم قال فشق ذلك على
اصحابه رضي الله عنهم حتى عرف في وجوههم وقالوا يا رسول
الله قلت هذا ونحن نسمع منك الحديث فنزيد وننقص ونقدم
ونؤخر فقال صلى الله عليه وسلم لم اعن ذلك ولكن عنيت
من كذب علي يريد عيبي وشين الاسلام قال الحاكم هذا الحديث
باطل وفي اسناده محمد بن الفضل بن عطية اتفقوا على تكذيبه
وقال صالح جزرة كان يضع الحديث وتجاسر ابو جعفر محمد بن
عبد الله [illegible] السلمي فزعم انه رأى مناما طويلا ساقه في نحو
من كراس وفيه قلت يا رسول الله فهذه الاخبار التي وضعها
عليك قال من تعمد علي كذبا يريد به صلاح حال امتي او رفع
لهم درجة في الاخرة فانا ارحم الخلق به فلا اخاصمه واشفع له
والله ارحم مني ومن قصد بذلك الكذب افساد امتي او ابطال
حقهم فانا خصمه ولا اشفع له انتهى وهو كلام في غاية السقوط
انما اوردته [illegible] لئلا نغتر [illegible] في كلام العلامة
مغلطاي او [illegible] وقال ينظر فيه الشبهة الثالثة قالت
الكرامية او من قال منهم اذا كان الكذب في الترغيب والترهيب
فهو كذب للنبي صلى الله عليه وسلم لا عليه وهو جهل منهم
باللسان لانه كذب عليه في وضع الاحكام فان المندوب
قسم منها وتضمن الاخبار عن الله تعالى في الوعد على ذلك

العقل

العقل من ذلك الثواب الشبهة الرابعة قالوا ورد في بعض
الطرق من حديث ابن مسعود والبراء بن عازب وغيرهما
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي
متعمدا ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار قالوا فنحمل
الروايات المطلقة على الروايات المقيدة كما تعين حمل الروايات
المطلقة على الروايات المقيدة بالتعمد والجواب ان قوله
ليضل به الناس تفرد [illegible] الحديث على انها زيادة ضعيفة في كل
طرقها [illegible] رواه الحاكم وضعفه من طريق يونس بن بكير عن
الاعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شرحبيل عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الحاكم وهم فيه يونس في
موضعين احدهما انه اسقط بين طلحة وعمرو رجلا وهو ابو
عمار الثاني انه وصله بذكر ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
وانما هو مرسل وعلى تقدير ثبوت هذه الزيادة فلا تعلق
لهم لان لها وجهين صحيحين احدهما ان اللام في قوله ليضل
ليست للتعليل وانما هي للعاقبة كما في قوله تعالى فالتقطه آل
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وهم لم يلتقطوه لقصد ذلك
وثانيهما ان اللام للتأكيد ولا مفهوم لها كما في قوله عز وجل
فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم لان
افتراء الكذب على الله تعالى محرم مطلقا سواء قصد به الاضلال
او لم يقصد والله اعلم الصنف الخامس اصحاب الاغراض الدنيوية
كالقصاص والسؤال في الطرقات واصحاب الامراء واشباه ذلك
ثم الصنف السادس ممن لم يتعمد الوضع لكن يغلط فينسب
الى النبي صلى الله عليه وسلم كلام بعض الصحابة رضي الله تعالى

مطلب

وهذا ظ